

مقياس الادراك الفني لطلبة قسم التربية الفنية على ضوء انظمة وعلاقات تكوين العمل الفني

أ.م. وفاء محمد حسين احمد

أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى

جامعة السليمانية / كلية التربية الاساسية جامعة صلاح الدين/ كلية الآداب

الملخص:

إنّ موضوع الادراك الفني من الموضوعات المهمة في مجال الفنون والتربية الفنية، اذ يعد احد الاهداف الاساسية التي تسعى لتحقيقها المؤسسات التربوية لغرض تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلبة، والارتقاء باذواقهم من خلال نتاجاتهم الفنية التي تقوي الملاحظة والدقة في ادراك العلاقات التي تربط اجزاء العمل الفني مع انظمة تكوينها، وعليه فان تقييم التدريسيين للطلبة يُعد مدخل اساسي وضروري لتحقيق الدقة والوضوح في اعطاء النتائج، وعليه هدفت الدراسة الحالية الى اعداد مقياس للتعرف على مستوى الادراك الفني لطلبة قسم التربية الفنية، ليكون معياراً يستند عليه مدرسوا المواد الفنية التشكيلية العملية، وقد تألفت عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة وبواقع (١٠٠) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل بيانات بحثهما، وقد توصلا الباحثان الى اعداد مقياس الادراك الفني الذي يتمتع بالخصائص السايكومترية ، وقد تكون المقياس من مجالين رئيسيين وسبع مجالات ثانوية، فيما تكونت فقراته بصيغته النهائية من (١٥) فقرة.

الكلمات المفتاحية: (الادراك الفني ، العلاقات التكوينية ،انظمة التكوين).

The measure of the artistic perception of the students of the Department of Art Education in the light of the systems and relationships of forming the artistic work

Prof. Yousif Hama Salih Mustafa

A. Prof. Waffa M. Hussein

University of Salahaaden

University of Suleimany

Abstracts:

The subject of artistic perception is one of the important topics in the field of arts and art education, as it is one of the main goals that educational institutions seek to achieve the purpose of developing the innovative capabilities of student. It improves their tastes through their artistic productions that strengthen observation and accuracy in realizing the relationships that link parts of the artwork with systems. Therefore, the evaluation of students by teachers is a basic and necessary input to achieve accuracy and clarity in giving results, and accordingly, the current study aimed to prepare a measure to identify the level of artistic awareness of students of the Department of Art Education, to be a criterion upon which teachers of practical fine art subjects rely. The research sample consisted of fourth stage students (١٠٠) male and female students, and the researchers used the statistical bag for social sciences in analyzing their research data, and the researchers reached the preparation of a measure of artistic perception that has psychometric characteristics of (١٥) paragraphs.

key words:(Artistic perception, formative relationships, composition systems)

مشكلة البحث

ان طبيعة الدراسة في قسم التربية الفنية تقتضي من الطالب ان يتمتع بمستوى من الادراك الفني من اجل الوصول الى تحقيق اهداف القسم في انجاز نتاجاته الفنية بمستوى عالي من التميز، وعليه فان حصوله على تقييمات لنتاجاته بصورة موضوعية واكاديمية ضرورية ، فقد يعطي المدرسين في مختلف المواد الفنية درجات تسهم في تقييم مستوى الطالب الأكاديمي لتوضيح مدى تقدمه أو تأخره بالمقارنة مع غيره من أقرانه بمقياس نسبي دون الرجوع الى

محك او معيار مما يجعل عملية التقييم تتسم بالذاتية نتيجة للفروق الفردية بين الاساتذة انفسهم، ومن هذا المنطلق تشكلت مشكلة البحث الحالي ،حيث لاحظ الباحثان عدم وجود معيار موضوعي ثابت لتقييم مستوى الادراك الفني للطلبة من خلال تحليل نتاجاتهم الفنية، لذا سلط البحث الحالي الضوء على كيفية تقييم نتاجات الطلبة وفق مقياس مقترح في ضوء اسس وانظمة تكوين العمل الفني

اهمية البحث

تُعد درجة الطالب في الجامعة في نهاية الأمر، حكم يصدره عليه استاذ المادة. وقد يكون الحكم حدسياً أو ذاتياً، وقد يكون موضوعياً تماماً عن طريق إجراء الاختبارات التي يتم وضعها وفق أسس علمية، وفي جانب اخر نجد الاختلاف في درجات الطالب من مدرس إلى آخر ومن مكان إلى آخر يشير إلى أنه ليس للدرجات نقطة مرجعية. وقد يكون المستوي المرجعي هو الجماعة نفسها كأن يقسم طلبة الصف إلى مجاميع مثلاً. والمعيار قد يكون انطباع الاستاذ عن أداء الصفوف الأخرى وما يتوقعه منطقياً من إنجاز الجماعة المعينة على أساس أنها وصلت إلى مستوى معين من التقدم. وفي كلتا الحالتين المعيار نسبي. فليس هناك أي مستوى ثابت تُرجع إليه أداء الفرد. وهنا تبرز اهمية البحث في ايجاد معيار لقياس مستوى الادراك الفني لطلبة قسم التربية الفنية على ضوء اسس وانظمة تكوين العمل الفني .

ان التوظيف السليم للتراكم المعرفي الفني يشترط توافر معرفة تشكيلية وثقافة فنية خاصة بمكونات العمل الفني والعلاقات التي تربطهما، الامر الذي يتطلب اجراء عملية ضبط موضوعي وتجريبي للتعرف على مستوى الادراك الفني لدى الطلبة من خلال تحليل نتاجاتهم الفنية التشكيلية ،وعليه يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعة الإدراك الفني ، الذي يعد أحد أهم أهداف قسم التربية الفنية في كلية التربية الاساسية ، من خلال تكوين وعي فني عال لتنفيذ النتاجات الفنية الخاصة بالطلبة ،فهو يساعدهم على أن يكونوا أكثر إبداعاً، وأن يكون لديهم فهم أفضل لمشاعرهم مما يثري هذا البحث بنتائجه اقسام التربية الفنية والفنون التشكيلية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات ومعاهد المعلمين والمعلمات ،وتبرز اهمية موضوع البحث الحالي من خلال الدراسة المسحية التي اجراها الباحثان للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعاتها (الادراك الفني والمتغيرات الاخرى المرتبطة به)،وقد اعطت هذه الدراسات نتائج مهمة عن الادراك الفني، منها، دراسة (الكناني١٩٨٨) الذي هدف من

خلالها الى بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور المقررة لطلبة قسم التربية الفنية والتعرف على اثره، ومن ابرز نتائجه التي توصل اليها، هي ان النظام التعليمي كان فعالا في تطوير الادراك الحسي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

اما (المعاضيدي ١٩٩٥) فقد قام ببناء نظام تعليمي تعليمي للتدريب على الادراك الفني وفق نموذج (كين وبرجز) وصمم اداة بحثه المتمثلة باختبار للادراك الفني لطلبة قسم التربية الفنية، واطهرت النتائج، تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق النظام التعليمي التعليمي، والذي ساهم في نمو القدرة على الادراك الفني لديهم بنسبة اكبر من المجموعة الضابطة.

اما دراسة (الرماح ٢٠٠١) فكانت بناء اختبار في ادراك التنظيم الفني في الرسم لطلبة قسم التربية الفنية، وبعد تطبيقه على (٢٠٠) طالب وطالبة، اظهرت النتائج وجود تشتت جيد في درجات الاختبار الذي طبق على العينة الاساسية، مما يشير الى قدرة الاختبار على قياس مدى واسع نسبيا من الفروق الفردية في ادراك التنظيم الفني في الرسم .

ان تلك الدراسات تقترب من البحث الحالي في بعض مفاصل العنوان، لكنها تبتعد في اجراءات البحث الذي اتبعه الباحثان، وبناء على ماتقدم تتضح اهمية هذه الدراسة في فتح افاق جديدة في كيفية التعرف على مستوى الادراك الفني للطلبة من خلال تحليل نتائجهم الفنية والوقوف على مؤشراتهما، وبالتالي امكانية اعادة تقييم العملية التعليمية برمتها. فضلا عن ان البحث الحالي سوف يمهّد مستقبلاً لدراسات في تنمية الإدراك الفني في مجالات فنية عديدة كالمسرح والنحت .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى اعداد مقياس للتعرف على مستوى الادراك الفني من خلال تحليل نتائج طلبة قسم التربية الفنية على ضوء اسس وانظمة تكوين العمل الفني.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي باعداد مقياس لقياس مستوى الادراك الفني من خلال تحليل نتائج طلبة قسم التربية الفنية على ضوء اسس وانظمة تكوين العمل الفني.

مصطلحات البحث

اولا: القياس

يرى (عبد الرحمن، ٢٠٠٨) ان القياس في علم النفس هو عملية وصف المعلومات وصفاً كمياً، وبمعنى آخر هي عملية استخدام الأرقام في وصف وتبويب وتنظيم المعلومات، أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها، ثم تفسيرها بشكل سهل واضح(عبد الرحمن:٢٠٠٨، ص١٨).

اما (سليمان، ٢٠١٠) فيرى ان القياس هو عبارة عن إعطاء تقدير رقمي للأشياء أو الصفات أو الأشخاص موضع القياس، بوحدات معيارية متفق عليها، وذلك من خلال مقارنة المجهول بواسطة وحدات قياس معيارية معلومة، بغرض التعبير الكمي عن ذلك المجهول. (سليمان، ٢٠١٠، ص٤٧)

ثانياً: - الإدراك الفني

يرى البسيوني(١٩٨٤) إن الإدراك الفني هو:علاقة ما بين الجوانب الذاتية والموضوعية في رؤية الطبيعة والتي بدورها تعتمد على ما عند الفرد من خبرة سابقة (البسيوني ص٩٥-٩٦ ، ١٩٨٤).

ويعرفه عبد الحميد(١٩٨٧) بأنه عملية بحث يحدث فيها انصهار كامل بين المكونين الشكل والارضية، حيث انهما يبرزان في تفاعل حميم وان تشكيل المناطق الداخلية والخارجية في اللوحة يمكن ان يتم بطريقة متباينة كما يحدث لتأليف الاصوات الموسيقية (عبد الحميد، ١٩٨٧. ص٤٢)

ويعرفه (محمد سعيد ١٩٩٠) بأنه (العملية التي يقوم بها الفرد عن طريقها تفسير المثيرات الحسية) (محمد سعيد ١٩٩٠ ، ص٢٠٨)

وعرفه المدهون والجزراوي(١٩٩٥) بأنه :عملية سيكولوجية مستمرة يعيشها الفرد طوال حياته نتيجة لتفاعله مع المثيرات البيئية المختلفة عبر حواسه بحيث تمكنه من استقبال واختيار وتنظيم هذه المثيرات ومقارنتها مع مخزون المعلومات المتوفرة لديه (في دماغه) وفهمها وتفسيرها وبالتالي اتخاذ القرار المناسب (السلوك) للتفاعل مع هذه المثيرات (المدهون والجزراوي ص٢٠٨ ، ١٩٩٥).

ويعرّف **المعاصيدي** الإدراك الفني بأنه: الخبرة الإدراكية المباشرة للعمل الفني (الرسوم والأشكال) التي تنتقل عن طريق الحواس والتي تحقق التكامل بين الإدراك الحسي والاحساس الوجداني (المعاصيدي، ص ١٧، ١٩٩٥).

ويعرّفه **الباحثان نظرياً** بأنه فهم وتفسير للبيئة عبر استخدام الحواس (تأويل الاحساس)، واستقبال واختيار وتنظيم للمثيرات، واتخاذ قرار (سلوك) للتفاعل مع تلك المثيرات .

ويعرفانه **اجرائياً** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإدراك الفني الذي اعده الباحثان .

ثالثاً:- العمل الفني(النتاج الفني)

عرفه **(روبتسون) ١٩٦٤** بأنه: العمل الذي يتضمن فكرة العمل بمهارة بالاستعانة بالخامات.(روبتسون، ١٩٦٤، ص ٤٣).

ويعرفه **(بسيوني) ١٩٨٣** بأنه: نتاجاً فنياً بصرياً يكون فيه الشكل عنصراً فعالاً، كون عمليات الإبداع مقتصرة على التنظيم الشكلي داخل إطار الحقيقة البصرية التي لا يستطيع الفنان الخروج عنها.(البسيوني ١٩٨٣، ص ٤٣)

وعرفته **(عبد الرسول) ١٩٩٧** بأنه :- العمل الذي يتميز بقدر من الابتكار بمعنى إن الفنان لا يجعل الطبيعة مجردة عن شخصيته بل يحاول أن ينقل لنا القيم التي تلقاها من الطبيعة فحركت وجدانه.(عبد الرسول، ١٩٩٧، ص ٤)

اما **(سيد) ١٩٩٧** فعرفه بأنه:- إنتاج موجه من الفنان ذاته واليه.(سيد، ١٩٩٧، ص ٢٢٦)
وعرفه **(موسى) ٢٠٠١** بأنه :- هو ثمرة لعملية منهجية خاصة تظهر في تنظيم العناصر التي تتشكل منها حركته لتسبغ عليه جمالا ومعنى.(موسى، ٢٠٠١، ص ١٢٠)
الباحثان يعرفانه نظرياً: هو نتاج عقلي وجداني يظهر من خلال عملية التنظيم لاسس وعناصر تكوين العمل الفني

وقد عرفها **الباحثان اجرائياً:** هي مجموعة الاشتغالات المنجزة من قبل طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية، باستخدام المواد المختلفة(اكريليك، ألوان متنوعة، قماش، خيوط،... وغيرها) ضمن مقرر (الاعمال الحرة) للفصل الدراسي الثاني والتي نفذت أغلبها بأسلوب الكولاج.

رابعاً: اسس التكوين الفني

- يعرفها صليبيبا(١٩٨٢) القاعدة الفنية لتوظيف الأشياء وترتيبها في قالب موزون وجديد

(صليبيبا، ١٩٨٢، ص ٦٣)

- عرفها الحديثي(١٩٩٧)بانها:العلاقات التي تربط العناصر مع بعضها وهي:التدرج،التكرار،التضاد،الانسجام،الايقاع،التوازن ،الوحدة،من اجل اخراج عمل تصميمي(الحديثي١٩٩٧،ص٢٠)
- التعريف الاجرائي:القواعد التي تصف العلاقات بين عناصر التصميم ،وتتمثل ب(التوازن،الانسجام ،التضاد ،الايقاع،التناسب ،السيادة،الوحدة).

خامسا: انظمة التكوين

ويعني تجميع عناصر التشكيل كالنقطة والخطوط واللون والفراغات والمساحات وفق منهج جمالي معني . (الكناني ،٢٠٠٩ ،ص ٩) . وهو النظام المعتمد في تشكيل اللوحة وربط اجزائها مع بعضها . (هو نظام يربط أجزاء العمل الفني فيما بينها) (سكوت ، ١٩٥٠ ،ص ٢٥)

المبحث الثاني

نظرة شاملة في الادراك الفني

يشكل الإدراك الفني أهمية كبيرة في عملية تحقيق الوعي والفهم والتفسير العلمي لأسس وقواعد الفنون المختلفة التي تعد من العمليات الأساسية التي يتضمنها النشاط الإدراكي عموماً والنشاط الإدراكي الفني على وجه الخصوص ، إذ يستند إلى (التوظيف السليم وليس العشوائي للتراكم المعرفي الفني مما يشترط توافر معرفة تشكيلية وثقافية خاصة بالعلاقات الفنية للعمل الفني والمدارس الفنية) (السويركي ، ١٩٩٢ ، ص ٨١)، وهذا ما اكدته الدراسات السابقة في هذا المجال، فقد هدفت دراسة الرماح(٢٠٠١) الى بناء اختبار في ادراك التنظيم الفني في الرسم لطلبة اقسام التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة واطهرت النتائج " وجود تشتت جيد في درجات الاختبار المطبق على العينة الاساسية مما يشير الى قدرة الاختبار على قياس مدى واسع نسبياً من الفروق الفردية بين افراد العينة في ادراك التنظيم الفني في الرسم " (الرماح ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨).

كما بينت دراسة(عبود)٢٠٢٢ فاعلية برنامج تعليمي على وفق انموذج كلوز ماير لتطوير مهارات واسس العمل الفني،والذي طبق على طالبات معهد الفنون الجميلة في بغداد،وقد

اظهرت نتائج البحث فاعلية هذا البرنامج في تطوير الاداء المهاري للطلّبات.(عبود٢٠٢٢،ص١٤١١)

اما دراسة معن (٢٠٠١) :الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني فقد هدفت الى تعرف العلاقة بين الادراك الحسي والتذوق الفني في الحكم الجمالي ،ومن أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث هو " انعدام الفرق في الادراك الحسي بين الذكور والاناث " (معن ٢٠٠١، ص ١١٣)

فيما كشفت دراسة (الجزراوي٢٠٠٥) عن اثر التعلم الذاتي من خلال وحدة تعليمية نمطية في تنمية الادراك الفني التشكيلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية مقارنة بالتعلم الجمعي ،عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ، لصالح المجموعة الضابطة في فرضيات البحث ، مما يدل فشل استخدام التعلم الذاتي في تنمية الإدراك الفني التشكيلي لدى الطلبة ، وقد استنتجت الباحثة بأن التعلم الذاتي لا يصلح في تنمية الإدراك الفني ان موضوع الادراك الفني من الموضوعات المهمة في مجال تدريس الفنون، اذ يعد احد الاهداف الاساسية التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها لغرض تنمية القدرة الابتكارية لدى الطلبة والارتقاء باذواقهم،وهذا ما بينته دراسة (عبد، ٢٠١١)(علاقة الادراك الفني لدى طلبة الثانوية بقدراتهم الابتكارية)،وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الادراك الفني للطلبة وقدراتهم الابتكارية.

اما دراسة(شكر، ٢٠١٧)فقد هدفت الى الكشف عن التنوع الأسلوبي في تشكيل الخامات وعلاقته بأسس التكوين في نتاجات طلبة التربية الفنية.وقد اظهرت النتائج ان هناك تنوع اسلوبي في نتاجات الطلبة وهناك علاقة ارتباطية بين هذا التنوع واسس التكوين لنتاجاتهم الفنية.

وبدوره يعتمد العمل الفني على مجموعة من العناصر لها القدرة على التشكيل من خلال مجموعة الاسس تكون علاقات ترابطية بين هذه العناصر، وتبرز اهمية اسس وعناصر تكوين العمل الفني، في كونه ان اي شخص لايمكنه ان يشكل عملا فنيا مالم يستخدم ويستند الى كل او بعض من هذه الاسس والعناصر، وهي كذلك ترشدنا الى ما استخدمه الفنان وبالتالي تمكنا من تحليل عمله فنيا،بالرجوع الى مفاهيم وقواعد متفق عليها.

وقد دلت الدراسات السابقة ان من بين اهم المواضيع الفنية التي يستند عليها الادراك الفني التشكيلي والتي تساعدنا على ازدياد فهمنا للعمل الفني والتعبير عنه ، هو الذي يكون ناتج عن عملية التخطيط لمجموعة العناصر الفنية المتمثلة ب الخط والشكل واللون والملمس

والاسس التي تجمع بينها من حيث الايقاع والوحدة والسيادة والتوازن والانسجام،ولمايشكله هذا الموضوع من اهمية فقد حرص الباحثون على تقديم هذه الموضوعة من خلال تنويع اساليب التدريس فيها واستخلاص للعلاقات التي تربطها بالمتغيرات المختلفة،وهذا ما بينته دراسة(الكناني وديوان ٢٠١٣)(وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري، تطبيقات عملية في عناصر واسس العمل الفني)وقد كانت احدى اهداف البحث، هل يمكن قياس التصور الذهني من خلال تطبيقات في عناصر واسس العمل الفني،واهم نتائج البحث كانت،يمكن بناء الصورة الذهنية لمكونات العمل الفني من خلال العلاقات الترابطية لعناصر العمل الفني المتمثلة بالاشكال والخطوط والالوان والملامس والفضاء والتي تتحقق من خلال الانسجام والتضاد والتوازن والايقاع.(الكناني وديوان ٢٠١٣،ص٥٧٩)

اما مهارات التحليل في موضوعة الادراك الفني فتتضمن القدرة على تحليل العلاقات التي تربط عناصر ومكونات العمل الفني ، وقد بينت دراسة(محمد،عاد محمودحمادي٢٠٠٩)فاعلية تحليل لوحات فنية في تطوير الادراك الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية ، توصلت الدراسة إلى أن اسلوب تحليل اللوحات الفنية يسهم بشكل فعال في تطوير الإدراك الفني لدى الطلبة أكثر من اسلوب المحاضرات التقليدية(محمد،٢٠٠٩ص٤٥)

وقد بينت دراسة(حسين، ٢٠١٢)فاعلية برنامج تعليمي في تطوير مهارات تحليل العمل الفني التشكيلي،حيث هدفت الدراسة الى تطوير مهارات تحليل العمل الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية باستخدام برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب/١٩٨٥- وباستخدام منظومة لتحليل العمل الفني التشكيلي تعتمد على الوصف والتحليل، اما أهم النتائج التي توصل إليها البحث: كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار التطبيقي البعدي والذي تعلمت المهارات الفنية المتعلقة بتحليل العمل الفني التشكيلي . (حسين،ص١٧٢، ٢٠١٢)

دراسة(عبود٢٠١٩،رونالك)اسس التكوين في رسوم طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على أسس التكوين في رسوم طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية. وقامت الباحثة ببناء استمارة تحليل الرسوم تحددت بـ (٩) فقرات وظهرت النتائج بارتفاع استخدام التصميم الواقعي والهيئة الانتشارية والسيادة واعتماد الوحدة والانسجام بكل تفرعاته في رسوم طلبة القسم.

أنظمة التكوين .

ويعني تجميع عناصر التشكيل كالنقطة والخطوط واللون والفراغات والمساحات وفق منهج جمالي معني . (الكناني، ٢٠٠٩، ص ٩) —الكناني محمد جلوب، —، أنظمة التكوين في رسوم الفنان جواد سليم دراسة تحليلية، مجلة الاكاديمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العدد ٥٢، السنة ٢٠٠٩م. . وهو النظام المعتمد في تشكيل اللوحة وربط اجزائها مع بعضها . (هو نظام يربط أجزاء العمل الفني فيما بينها) (سكوت، ١٩٦٨، ص ٢٥)

إن تركيب أجزاء العمل الفني يجب أن يكون يتسق وتفاعُل بين مُكوّنات العمل الفني أي تحقيق نظام (هارموني) بين الأجزاء قادر على إثارة العواطف بكثير من التركيز وصولاً إلى إدراك المعنى الذي يُريد الفنان إيصاله للمتلقّي (المطلبي، ١٩٩٩ : ١١) .

يقع العمل الفني التشكيلي ضمن قوانين العلاقات الانشائية في بناء العمل الفني وأن طريقة التنظيم له هي التي تقرر نمط الاسلوب الفني الذي يجمع العناصر والأسس ضمن تأثير فكرة العمل الفني، ولنجاح أي عمل فني تشكيلي لا بد من توافر عوامل اساسية المتمثلة بالفكرة ونوع الخامة، واختيار العناصر المناسبة لقيام العمل الفني التشكيلي واجزائه، بحيث يكون كل عنصر مكماً للآخر، فقيام العمل ومعناه لا يكون الا باجتماع تلك الاجزاء و التي ترتبط بعلاقات في عملية بناء العمل الفني.

انواع التكوين:

التكوين الأفقي: التكوين الهرمي التكوين الإشعاعي أو الانتشاري التكوين العشوائي أو غير المنتظم: التكوين المنحني التكوين المحوري التكوين القطبي.
الدراسات السابقة:

بناءً على الدراسة المسحية التي اجراها الباحثان للوقوف على الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوعات تحليل النتاجات الفنية، ظهر ان هناك مجموعة من الدراسات تناولت هذه الموضوعات من رؤى مختلفة، لكنها لم تجد دراسة تناولت موضوع تحليل نتاجات الطلبة لقياس مستوى الادراك الفني مما اعطاها ذلك الضوء الاخضر للبحث في هذا الموضوع الذي يطرح للمرة الاولى في البحوث العلمية.
لذلك تم الاشارة الى هذه الدراسات لابرار اهمية البحث الحالي.

المبحث الثالث

اجراءات الدراسة

منهجية البحث: بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على مستوى الادراك الفني لدي طلبة قسم التربية الفنية ، في ضوء علاقات وانظمة تكوين العمل الفني،فإن منهجية البحث تتجه صوب المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الاكثر ملائمة لهدف البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية في جامعة السليمانية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

عينة البحث : لغرض الحصول على افضل النتائج لتحقيق اهداف البحث، ارتأ الباحثان ان تكون عينة البحث (كل مجتمع البحث) المتكون من (١٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٠) طالب و(٨٠) طالبة.وكما موضح في الجدول رقم (١).

الدراسة الاستطلاعية:

لغرض تحقيق هدف البحث في التعرف على مستوى الادراك الفني لدى طلبة المرحلة الرابعة – قسم التربية الفنية، من خلال تحليل نتاجاتهم الفنية (التشكيلية)، تطلب من الباحثان جمع البيانات والمعلومات لاعداد مقياس الادراك الفني ،وقد اجريا دراسة مسحية للتعرف على المصادر والأدبيات والدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوعات حول الادراك الفني واسس تكوين العمل الفني وأدوات بناء التحليل، لغرض التأسيس للاطار النظري وكيفية بناء اداة التحليل.

خطوات اعداد مقياس الادراك الفني

لم يعتمد الباحثان عل مقياس جاهز للادراك الفني(معد مسبقا) كون الدراسات السابقة ركزت على اختبارات او برامج للادراك الفني، بينما الدراسة الحالية هدفت الى التعرف على مستوى الادراك الفني للطلبة من خلال تحليل نتاجاتهم الفنية ،لذا وجد الباحثان من الضروري اعداد(مقياس) يتلائم مع هدف البحث والمفهوم الشامل للادراك الفني، وعليه قاما بالاجراءات التالية:-

١- **بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالادراك على صعيد المجال الفني** تم الاخذ بمؤشرات والاستفادة منها في صياغة مجالات اداة التحليل ،حيث تم رصد بعض الاسس التي تشترك بها،اضافة الى انظمة تكوين العمل الفني، والتي أكدتها اغلب الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المفهوم ،ومنها :

(عبو ١٩٨٢)، (شيرزاد ١٩٨٥)، (الحديثي ١٩٩٧)، (الجزراوي ٢٠٠٥)، (عبد ٢٠١١)، (الكناني وديوان ٢٠١٣)، (شكر ٢٠١٧)، (عبود ٢٠٢٢) . وكما تم الإشارة إليها مسبقا في الاطار النظري

٢- إجراء مقابلات مع المتخصصين في الفن و التربية الفنية والقياس والتقويم ، وتمثلت هذه الخطوة بمحاولة التعرف على كيفية تحليل نتائج الطلبة لتحديد مستوى الادراك الفني وفق اسس وانظمة تكوين العمل الفني على ضوء مجموعة من الخصائص المعرفية والوجدانية والادراكية والمهارية التي تحدد هوية الفرد وتميزه

٣- تم توجيه سؤال مفتوح الى مجموعة من الاساتذة الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون ، وكان بالشكل التالي:-

(ماهي اهم عناصر تحليل نتائج الطلبة التشكيلية للتعرف على مستوى الادراك الفني لديهم، من وجهة نظركم؟)

٤- ارتأى الباحثان ان يحددا العلاقات التكوينية(اسس التكوين) وانظمة تكوين العمل الفني وبما يتناسب مع هدف دراستهما ومجالها ، ومستفيديان من خبرتيهما الاكاديمية والعملية في مجال التدريس الجامعي .

٥- قام الباحثان بتدوين المعلومات الخاصة بكل طالب والمتمثلة ب(رقم العينة، اسم الطالب، قياسات العمل الفني)

٦- نظراً للاختلاف والتباين في العناصر المتضمنة في الاعمال الفنية التشكيلية، والاختلاف بالعلاقات المتعددة والمتنوعة وانظمة التكوين التي تربطها، ظهرت الحاجة الى ايجاد أنموذج علمي لتحليل نتائج الطلبة . وبناء على ذلك اعتمد الباحثان أداة التحليل (المقياس) التي اشتقت فقراتها من القواعد التالية:

- اعتمد الباحثان نظرية الجسثالت في الادراك البصري احد الاطر النظرية في بناء المقياس.
- ان الادراك الفني يعتمد على عناصر اساسية ثابتة نسبيا في تكوين العمل الفني.
- يعتبر الشكل في الادراك الفني هو محور العمليات والانشطة التي تتضمنها عملية الادراك الفني.
- تحديد العلاقة بين الشكل والارضية من خلال التاكيد على كل منهما.
- تعد الاشكال القاعدة المشتركة للادراك الفني
- اعتماد اسس التكوين(العلاقات التكوينية) جنبا الى جنب مع انظمة التكوين.
- اعتماد ماورد ذكره اعلاه كمكونات للادراك الفني.

٧- وبذلك تم اعداد (المقياس) بصيغتها الاولية والتي تكونت من (مجالين رئيسيين) و (٧) مجالات ثانوية ، وقد صيغت على اساسها فقرات المقياس والتي كانت في صيغتها الاولية (٢٠ فقرة).

صدق الاداة

الصدق (الظاهري)

لتحقيق الصدق الظاهري للمقياس لجأ الباحثان الى عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الفنون والتربية الفنية وبلغ عددهم (١٠) خبيراً (ملحق رقم) لغرض التعرف على ارائهم حول صلاحية فقراتها في قياس هدف البحث، وامكانية اجراء التعديلات على فقراتها من عدمه، وقد عُدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر صالحة، حسبما اشار اليه (الجابري ٢٠١١ ص ٢١٨) . وبعد اطلاع الخبراء عليها ،حصل الاتفاق ٩٥% على ابقاء المجالات الرئيسية والثانوية فيما تم تعديل فقرات المقياس الى (١٥) بصيغته النهائية .

وضوح الفقرات : لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات تطبيق (المقياس) استمارة التحليل،فضلا عن احتساب الوقت المستغرق لتقويم واعطاء الدرجة الكلية للعمل الواحد لغرض تحليله احصائيا ،لذا اختار الباحثان عينة استطلاعية مكونة (٤) اسانذة ،من اجل التطبيق الاولي للمقياس التقويمي لتقويم (١٠) اعمال اختيرت بطريقة عشوائية، وقد تبين ان فقرات وتعليمات المعيار المقترح واضحة ومفهومة الى حد كبير، وان متوسط الوقت المستغرق لاعطاء الدرجة الكلية كان قدره (٧.٥) دقيقة.

تعليمات تصحيح المقياس: بعد ان اكتسبت فقرات المقياس صدقها الظاهري من خلال اتفاق الخبراء على صلاحية ما عرض عليهم لقياس ما وضع لاجل قياسه، وضعت لكل فقرة من فقرات استمارة التحليل على خط البدائل المتدرجة هي (متحققة ،متحققة الى حد ما ، غير متحققة) حيث تعطى درجات (١,٢,٣) على التوالي ،وقد تم تصحيح استمارات التحليل على النحو التالي :-

- تعطى (٣) درجات اذا كان التأشير على حقل (متحققة) و(٢) على حقل (متحققة الى حد ما)، و(١) اذا كان التأشير على حقل (غير متحققة).
- احتساب الدرجة الكلية للطالب على الاستمارة بجميع الدرجات التي حصل عليها عن كل فقرة من فقرات استمارة التحليل ، ومن الناحية النظرية فإن اعلى درجة ستكون (٤٥) وادنى درجة (١٥)

ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحثان بحسابه بطريقتين وكما يأتي:

١- **الثبات عبر الزمن** : حيث قام الباحثان بتطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (١٠) نتائج الطلبة وبعد مرور (١٥) يوم تم اعادة تطبيق التحليل على نفس المجموعة وبعد حساب درجة الطلبة في التحليل الاول مع درجاتهم في التحليل الثاني وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التحليلين ، كان (٠.٩٤٢) مما يدل على ان المعيار يتمتع بدرجة ثبات

٢- **الاتفاق عبر الاشخاص**: حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠) نتائج الطلبة ، واستعان الباحثان بباحثين اخرين من اساتذة القسم ، اذ قام كل منهما على انفراد بعملية تحليل مستقلة في ضوء استمارة التحليل على العينة نفسها ، وباستخدام معادلة كوبر لحساب عدد مرات الاتفاق والاختلاف ، اذ كانت نسبة اتفاق الباحثان مع المحلل الاول (٩٨%) ونسبة اتفاق الباحثان مع المحلل الثاني (٩٩%) ونسبة اتفاق المحلل الاول مع المحلل الثاني (٩٨%) وكان متوسط معاملات الثبات (٩٨%) ويتضح من قيمة متوسط معامل نسبة الاتفاق للثبات بانها عالية.

جدول رقم (١) (أ)

ت	الباحث	المحلل الاول	المحلل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	قانون كوبر (معامل الثبات)	معامل الثبات
١٤	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠		١٠٠%
٢٤	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠		١٠٠%
٣٤	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٠		١٠٠%
٤٤	٧٨	٨٢	٧٨	٧٨	٤		٩٥%
٥٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠	= نقطة الاتفاق / نقطة الاختلاف + نقطة الاتفاق x ١٠٠	١٠٠%
٦٤	٦٧	٦٩	٦٩	٦٩	٢		٩٤%
٧٤	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠		١٠٠%
٨٤	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠		١٠٠%
٩٤	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠		١٠٠%
١٠٤	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠		١٠٠%

جدول رقم (١) (ب) يبين معامل الارتباط بين الباحثين والمحللين

الباحثان مع المحلل ١	الباحثان مع المحلل ٢	المحلل ١ مع المحلل ٢	المعدل
٩٨%	٩٩%	٩٨%	٩٨%

صدق البناء: عن طريق استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال ما يأتي:-

١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين(القوة التمييزية للفقرات): ويقصد بتمييز الفقرات ،مدى قدرة المقياس على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للأفراد فيما يخص الصفة التي يريد ان يقيسها، وقد تم حساب تمييز الفقرات لمقياس الادراك الفني باستخدام البرنامج الاحصائي(SPSS) بعد ان تم تطبيق المقياس بصيغته الاولية على (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد تفرغ البيانات ،رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وحددت نسبة(٢٧%) من الدرجات العليا التي كان عدد افرادها (٢٧)طالب وطالبة ،فيما حددت نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي كان عدد افرادها (٢٧) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين على كل فقرة من فقرات المقياس ،وجد ان معظم فقرات مقياس الادراك الفني بلغت قيمته المحسوبة اعلى من قيمته الجدولية ،عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥)،وبذلك تم الابقاء على معظم فقرات المقياس.وكما مبين في جدول رقم(٢)

جدول رقم (٢) تمييز الفقرات العليا والدنيا =٢٧

ف	الفئة العليا			الفئة الدنيا			الدالة المعنوية
	مج	متوسط حسابي	انحراف	مج	متوسط حسابي	انحراف	
١	٤٤	٢.٨٨	٠.٣٢	١٩	١.٦٢	٠.٤٩	٠.٠٠٠
٢	٤٣	٢.٩٢	٠.٢٦	٢٠	١.٥٥	٠.٥٠	٠.٠٠٠
٣	٤٣	٣.٠٠	٠.٠٠	٢٨	٢.٣٣	٠.٦٧	٠.٠٠٠
٤	٤٣	٣.٠٠	٠.٠٠	٢٨	٢.٤٨	٠.٧٥	٠.٠٠٠
٥	٤٣	٢.٨٨	٠.٣٢	٢٩	١.٧٠	٠.٤٦	٠.٠٠١
٦	٤٣	٢.٧٠	٠.٤٦	٢٩	١.٥١	٠.٥٠	٠.٠٢٩
٧	٤٢	٢.٦٦	٠.٤٨	٢٩	١.٥١	٠.٥٠	٠.٠٨٣
٨	٤٢	٢.٧٧	٠.٥٠	٣٠	٢.٠٧	٠.٤٧	٠.٣٨٢
٩	٤٢	٢.٨١	٠.٣٩	٣٠	٢.٢٩	٠.٦٠	٠.٠٠٥
١٠	٤٢	٢.٥١	٠.٥٠	٣٠	٢.١٤	٠.٦٦	٠.٩٤٦
١١	٤١	٢.٣٧	٠.٥٦	٣٠	١.٨١	٠.٦٢	٠.١٢٩
١٢	٤١	٢.٧٧	٠.٤٢	٣٠	٢.١١	٠.٤٢	٠.٢٩٤
١٣	٤١	٢.٧٧	٠.٤٢	٣١	٢.١١	٠.٥٠	٠.٨٤٩
١٤	٤١	٢.٤٠	٠.٥٠	٣١	١.٨٨	٠.٤٢	٠.٠٠٢
١٥	٤١	٢.٨٨	٠.٣٢	٣١	٢.٥١	٠.٥٧	٠.٠٠٠
مج	٦٣٢			٤٢٥			

ب- اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اعتمد الباحثان ايجاد معامل ارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون على عينة التحليل نفسها التي اجري عليها التحليل باسلوب (العينتين المتطرفتين) والمكونة من (١٠٠) طالب وطالبة ، وكانت جميع الفقرات ترتبط ارتباطا دالا احصائيا مع الدرجة الكلية وبدرجة حرية (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

جدول رقم (٣) يبين معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١		
٢	٠.٧٦٩**	٠.٠٠٠
٣	٠.٥٠٦**	٠.٠٠٠
٤	٠.٣٨٠**	٠.٠٠٠
٥	٠.٢٩٦**	٠.٠٠٣
٦	٠.٢٦٥**	٠.٠٠٨
٧	٠.٢٧٤**	٠.٠٠٦
٨	٠.٣٣٨**	٠.٠٠٠
٩	٠.٢٣٤*	٠.٠١٩
١٠	٠.٣٥٩**	٠.٠٠٠
١١	٠.٤٢٤**	٠.٠٠٠
١٢	٠.٣٧٥**	٠.٠٠٠
١٣	٠.٤٥٦**	٠.٠٠٠
١٤	٠.٣٧٩**	٠.٠٠٠
١٥	٠.٥٨٩**	٠.٠٠٠

ثبات مقياس الادراك الفني: Scale Reliability

الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس لأنها تؤثر أتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه بدرجة مقبولة من الدقة(سليمان واخرون،١٩٩٣،ص٢٣٥) فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص ولحساب ثبات مقياس الشخصية الابداعية بالطريقتين الآتيتين:

١- طريقة معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي: Alpha Cranach

تعد من أكثر طرق الثبات شيوعاً وأكثرها ملائمة للمقاييس ذات الميزان المتدرج إذ تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط العبارات مع بعضها البعض داخل المقياس وكذلك ارتباط كل عبارة مع المقياس ككل إذ أن معدل الارتباط الداخلي بين العبارات هو الذي يحدد معامل ألفا " ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على درجات العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة فكانت قيمة معامل الثبات المقياس (٠.٨٥) بينما ظهر قيمة معامل ألفا كرونباخ القياسي (٠.٨٤) وبين انه يوجد فرق بسيط لا يكاد يذكر مع معامل ألفا كرونباخ وهذا يدل على درجة ثبات المقياس وكما مبين من الجدول (٤)

جدول رقم (٤) معامل الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمقياس الادراك الفني

ثبات الاحصاءات		
معامل ألفا كرونباخ	معامل الفا كرونباخ القياسي	عدد العبارات
٠.٨٥	٠.٨٤	١٥

١- طريقة التجزئة النصفية:

نستعمل هذه الطريقة للحصول على ثبات الاستمارة وهي من أكثر طرائق الثبات استخداماً لأنها تتلافى عيوب بعض الطرائق كطريقة إعادة الاختبار وتتميز هذه الطريقة باقتصادها بالجهد والوقت، كما أن طريقة التجزئة النصفية تقيس التجانس الداخلي لفقرات المقياس إذ ان تجانس الفقرات "تدل على مدى اتساق وإطراء أداء المفحوصين على جميع الفقرات التي يتكون منها المقياس (صفوت ٢٠٠٧، ص٣١٤)؛ وهناك عدة طرائق لتجزئة الاختبار، فقد يستخدم النصف الأول من الاختبار في مقابل النصف الثاني او قد تستخدم طريقة الأسئلة الفردية في مقابل الأسئلة الزوجية وقد استخدمت الباحثة في إيجاد الثبات على جميع الفقرات والعلاقة بين الأسئلة الفردية والزوجية، من خلال الاعتماد على بيانات عينة التجربة الأساسية وبالغة (١٠٠) استمارة إذ تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية وادخلت البيانات ثم قسمت فقرات مقياس الشخصية الابداعية الى نصفين وتم استخراج معامل الثبات بين مجموع درجات النصفين فقرات فردية وفقرات زوجية ثم أُستخرج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين بطريقة (بيرسون) من القيم الخام، وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠.٧٩). إلا إن هذه القيم تمثل معامل ثبات نصف الاختبار، لذلك يتعين تعديل معامل الثبات أو تصحيحه حتى نحصل على معامل ثبات الاختبار ككل ، وعليه استخدمت معادلة (سييرمان _ براون) لتصحيح معامل الارتباط ، وبعد التصحيح اصبح معامل الثبات (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عال ، ويمكن الاعتماد عليه لتقدير ثبات الاختبار، إذ أن الثبات إذا كان (٠.٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس والجدول رقم (٥) يبين ذلك

جدول رقم (٥) احصاءات الثبات بطريقة التجزئة النصفية في مقياس الادراك الفني

٠.٧٩	القيمة	١ ج	معامل الفا كرونباخ
١٥	العدد		
٠.٧٨	القيمة	٢ ج	
١٥	العدد		
٣٠	العدد الكلي		
			الارتباط بين العبارات
٠.٨٨	متساوي الطول		معامل سييرمان - براون
٠.٨٨	غير متساوي الطول		
٠.٨٠	معامل التجزئة النصفية جوتمان		

الوسائل الإحصائية : أستخدم برنامج الحزمة الإحصائية spss.

التطبيق النهائي للمقياس:

تم تطبيق مقياس الشخصية الابداعية بصيغته النهائية على عينة المقياس البالغة (١٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٠) ذكور (٨٠) اناث، ولغرض تحقيق نتائج موضوعية للبحث قام الباحثان بتطبيق المقياس (تحليل نتائج الطلبة) بمساعدة اثنين من اساتذة قسم التربية الفنية وممن درسو مادة التصوير الانشائي سابقا، بعد ان تم عرض الاستمارة لهم وتعريفهم بهدف البحث .

المبحث الرابع

هدف الباحثان في البحث الحالي الى التعرف على مستوى الادراك الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية وقد تحقق هذا الهدف من خلال اعداد المقياس والذي استوفى الشروط اللازمة لهذا النوع من الادراك الفني وكما موضح بشكل تفصيلي في الباب الثالث .
عرض نتائج مقياس الادراك الفني وتحليلها ومناقشتها لدى عينة البحث.

نتائج الصدق الظاهري

بعد عرض المقياس بصورته الاولى على الخبراء لمعرفة مدى صلاحية فقراته والاختذ بارائهم من حيث الاضافة او الحذف والدمج،اصبحت عدد فقرات المقياس بصورته النهائية(١٥) فقرة وبحسب المجالات وكما مبين في الجدول رقم (٦)

جدول رقم(٦) يبين عدد فقرات المقياس بعد أخذ رأي الخبراء

المجالات	الوحدة	السيادة	الايقاع	التوازن	الانسجام	التباين	الحركة	نظام التكوين
عددالفقرات	٣	١	١	٣	٤	١	١	١

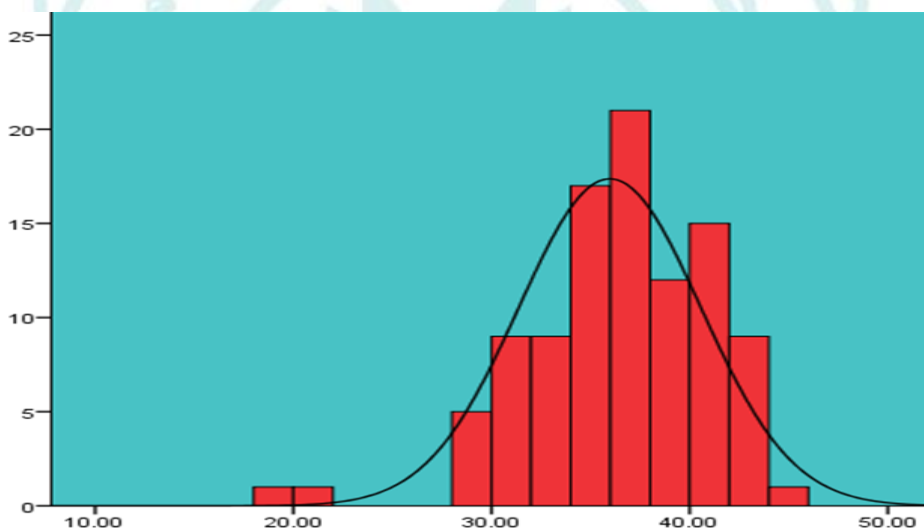
قام الباحثان بتطبيق مقياس الادراك الفني المُعد من قبلهما والمتكون من(١٥) فقرة، على عينة التطبيق والبالغة(١٠٠) طالب وطالبة ولأجل التعرف على مستوى الادراك الفني للطلبة وجب التأكد من التوزيع الطبيعي لنتائج استجابات العينة والتأكد من افتراض التوزيع الطبيعي للاستجابات بحسب طريقة (كولموجرف - سمير نوف)، وقد تبين أن التوزيع متحقق وذلك لان

مستوى الدلالة (٠.٠٦٠) هو أكبر من نسبة خطأ (٠.٠٥) كما مبين وموضح في الجدول (٧) أدناه والشكل رقم (١).

جدول رقم (٧) يبين قياس جودة التوفيق النموذج الطبيعي المفترض لنتائج مقياس الادراك الفني

المقياس	إحصاء	درجة الحرية	مستوى الدلالة	التوزيع الطبيعي المفترض
الادراك الفني	٠.٠٨٦	١٠٠	٠.٠٦٠	متحقق

شكل رقم (١) التوزيع الطبيعي لاستجابات العينة



يبين الجدول (٨) الاحصاءات الخاصة بدراسة نتائج مقياس الادراك الفني أذ ظهر الوسط الحسابي للمقياس ككل ومقداره (٣٥.٩٧) درجة والمتوسط المشذب بلغ (٣٦.١٨٩) درجة ونلاحظ اقترابهما مما يعكس الدرجة العالية لتجانس البيانات. وللتأكد من الفروق بين هذه المتوسطات والاوساط الفرضية ، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكشف نتائج التحليل الاحصائي عن وجود فروق ذات دلالة احصائية

إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبانحراف معياري (٤.٥٩) ووسط فرضي (٣٠) ، وقد بلغت المعنوية (٠.٠٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، وهذا يعني يوجد فرق معنوي في مستوى الادراك لدى الطلاب كما مبين في الجدول (٨).

جدول (٨) الاحصاءات الخاصة بدراسة نتائج مقياس الادراك الفني

الإحصاءات	الخطأ المعياري	الإحصاءات
المتوسط الحسابي	٤.٥٩٣٥	٣٥.٩٧٠٠
فترة الثقة ٩٥% للمتوسط		الحد الأدنى ٣٥.٠٥٨٦
		الحد الأعلى ٣٦.٨٨١٤
المتوسط المشذب ٥%		٣٦.١٨٨٩
الوسيط		٣٦.٠٠٠٠
التباين		٢١.١٠٠
الانحراف المعياري		٤.٥٩٣٤٨
أصغر قيمة		١٩.٠٠
أكبر قيمة		٤٤.٠٠
المدى		٢٥.٠٠
المدى الربيعي		٦.٥٠
معامل الالتواء العزمي	٠.٢٤١	-٠.٨٧٤
التقلطح	٠.٤٧٨	١.٧٨٨

التعرف على مستوى العينة في مقياس الادراك الفني

جدول (٩) يبين قيمة الاوساط الحسابية والانحراف المعياري والوسط الفرضي والخطأ المعياري للوسط وقيمة الدلالة

المنغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الخطاء المعياري للوسط	قيمة ت	قيمة الدلالة	الدلالة
الادراك الفني	٣٥.٩٧	٤.٥٩	٣٠	٠.٤٦	١٢.٩٩	٠.٠٠٠	معنوي

تفسير النتائج:

- ١- فيما يخص الصورة الاولية اعتمد الباحثان مجالين رئيسيين تمثلا بالعلاقات التكوينية وانظمة التكوين للعمل الفني، وقد انبثق منهما ثمان مجالات ثانوية، تباينت عدد فقرات كل مجال ، ويعزو الباحثان ذلك الى ان بعض المجالات تظهر فيها عدة سمات تعبر عن تحققها ، فمثلا مجال الوحدة ومجال التوازن اخذ كل منهما (٣) فقرات ، بينما مجالات الايقاع والسيادة والتباين اخذ كل منهم فقرة واحدة.
- ٢- تم حذف (٥) فقرات من الصورة الاولية للمقياس لانها لم تحصل على نسبة اتفاق الخبراء نتيجة تكرارها او تشابهها مع فقرات مماثلة.
- ٣- فقرات المقياس تتمتع بصدق بنائي واتساق داخلي لارتباط درجة كل فقرة بدرجة مجالها ودرجة كل مجال بالدرجة الكلية .
- ٤- ان معامل ثبات المقياس يعد ثبات عالي وهذا ما يطمئن في تطبيقه والوثوق بنتائجه.

الاستنتاجات

- ١- تم اعداد مقياس الادراك الفني بصورته النهائية يتكون من مجالين رئيسيين و(٨) مجالات فرعية وتكون من (١٥) فقرة.
- ٢- يعد المقياس الحالي اداة كشف للتعرف على مستوى الادراك الفني للطلبة من خلال تحليل نتائجهم الفنية.
- ٣- تتمتع فقرات المقياس بالخصائص السايكومترية مما يتيح الوثوق بنتائجه.

التوصيات

- ١- اعتماد مقياس الادراك الفني الذي اعده الباحثان على ضوء علاقات وانظمة تكوين العمل الفني، منقبل اساتذة قسم التربية الفنية ،لتقويم نتائج الطلبة في مادتي اسس التصميم،والانشاء التصويري.
- ٢- تضمين مقياس الادراك الفني في معيار قبول الطلبة الجدد في قسم التربية الفنية.
- ٣- تبني المقياس المعد في البحث الحالي من قبل وزارة التربية ومعاهد الفنون بصورة خاصة ، لياخذ هذا التجديد في تقييم اعمال الطلبة ابعاده العلمية والعملية.

المقترحات

- ١- اعدا مقياس للإدراك الفني على ضوء علاقات وانظمة التكوين الفني لمراحل دراسية اخرى.
- ٢- اجراء دراسة تحليلية لعلاقات وانظمة التكوين الفني في نتائج الطلبة

المصادر

١. البسيوني ، محمود : اسرار الفن التشكيلي ، منشورات عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠م.
٢. البسيوني ، محمود : الفن في القرن العشرين ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٨٣
٣. البسيوني ، محمود: الفن والتربية الأساس السيكولوجي لفهم الفن واصول تدريسه ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م.
٤. البكري ، علاء محسن :الخمات غير التقليدية في تركيب الشكل النحتي المعاصر، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.
٥. الجزراوي، شيماء ابراهيم: اثر التعلم الذاتي من خلال وحدة تعليمية نمطية في تنمية الادراك الفني التشكيلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية مقارنة بالتعلم الجمعي،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٥ .
٦. الحديثي، منير فخري صالح:بناء وتطبيق برنامج تعليمي لتطوير المهارات الفنية لمادة عناصر واسس التصميم،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة(رسالة ماجستير غير منشورة)١٩٩٧.
٧. حسان ،قاسم محسن: التنوع الاسلوبي في اعمال الفنان فائق حسن، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦.

٨. الحسناوي ،جميل عبد رماح : جماليات التنوع الاسلوبي في الملصق البولندي، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٠.
٩. حسين،عباس خزلعل٢٠١٢، فاعلية برنامج تعليمي في تطوير مهارات تحليل العمل الفني التشكيلي،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة،رسالة ماجستير غير منشورة
١٠. حيدر ، نجم عبد ، -،-، النقد الفني الجمالي ، مطبعة جامعة الموصل ،جامعة بغداد ، ٢٠٠١م
١١. خليل ،ياسين ،منظور البحث العلمي ، بيروت ،١٩٧٤م.
١٢. الرماح ، سهى علي عبد الباقي : بناء اختبار في ادراك التنظيم الفني . قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠١ (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٣. روبتسون ،سيونايد ميري ،الاشغال الفنية والثقافة المعاصرة ، ترجمة محمد خليفة بركات ، مؤسسة سجل العرب ، دب ،١٩٦٤م.
١٤. سليمان ، أمين علي محمد :القياس والتقويم في العلوم الإنسانية، القاهرة:دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠.
١٥. السويركي ، رأفت :دور الاعلام في تنمية التذوق الفني . من وثائق الحلقة الدراسية (التربية الجمالية في مجتمع متغير) . ط١ ، دار الثقافة والاعلام ، الشارقة ، ١٩٩٢
١٦. سيد ،فتح الباب عبد الحلیم ، البحث في الفن والتربية الفنية ،ط٢ ،عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٩٧.
١٧. شاکر، اطلال فهمي: التنوع الاسلوبي في تشكيل الخامات وعلاقته بأسس التكوين في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،٢٠١٧
١٨. شیرزاد،شیرین احسان:مبادئ في الفن والعمارة،الدار العربية،بغداد،١٩٨٥.
١٩. صليبيا ،جميل ،المعجم الفلسفي ،ط١، دار الكتاب اللبناني ،بيروت،١٩٧١م.
٢٠. صليبيا،جميل:المعجم الفلسفي،دار الكتاب اللبناني،ج١،بيروت.١٩٨٢
٢١. عبد الرحمن، سعد : القياس النفسي النظرية والتطبيق (الطبعة ٥)، القاهرة:هبة النيل للنشر والتوزيع،٢٠٠٨.
٢٢. عبد الحميد،شاکر:العملية الابداعية في التصوير،سلسلة عالم المعرفة،ع١٠٩٤،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،١٩٨٧.
٢٣. عبد الرسول ،ثریا ، مدخل الأشغال اليدوية ، دار اس .اندال لطباعة الاوفسيت ، القاهرة ،١٩٩٧.

- ٢٤ . عبد، لمياء عدنان: علاقة الادراك الفني لى طلبة المرحلة الثانوية بقدراتهم الابتكارية، مجلة الاستاذ، جامعة بغداد، ١٤٤٤ع، ٢٠١١.
- ٢٥ . عبو، فرج ، علم عناصر الفن ، ج١، ج٢ ، دار دلفين للنشر ، ميلانو ، ايطاليا ، ١٩٨٢م.
- ٢٦ . عبود، روناك: اسس التكوين في رسوم طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، الجامعة المستنصرية، <https://www.researchgate.net/>، ٢٠١٩
- ٢٧ . عبود، زينب جاسم: فاعلية برنامج تعليمي على وفق انموذج كلوزماير لتطوير عناصر واسس العمل الفني، مجلة الدراسات المستدامة، مجلد ٤، ع٣، ٢٠٢٢.
- ٢٨ . الكنانى، ماجد نافع وديوان، نضال ناصر: وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري (تطبيقات عملية في عناصر واسس تصميم العمل الفني)، مجلة الاستاذ، ع٣٠١، ٢٠١٣.
- ٢٩ . لكانى ، ماجد نافع عبود :بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور . قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٨ ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٣٠ . محمد سعيد، ابو طالب: علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- ٣١ . محمد، عاد محمود حمادي: فاعلية تحليل لوحات فنية في تطوير الادراك الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية، جامعة ديالى، مجلة الفتح، مجلد ٥، ع٤٠، ٢٠٠٩.
- ٣٢ . المدحتي، شبيب عيدان : التنوع الاسلوبي في رسوم جماعة الاربعة، جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.
- ٣٣ . المشهداني، ثائر سامي : المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة، ، جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٣.
- ٣٤ . المعاضيدي، سالم دحام: بناء نظام تعليمي للتدريب على الادراك الفني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٥.
- ٣٥ . معن جاسم أمين : الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني . قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠١ (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣٦ . موسى ، سعدي لفته : طرائق وتقنيات تدريس الفنون، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.

٣٧. سكوت ، روبرت جيلام ، أسس التصميم ،ترجمة يوسف محمد محمود ، دارنهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.
٣٨. أحمد، محمد عبد السلام. (١٩٦٠). القياس النفسي والتربوي: التعريف بالقياس ومفاهيمه وأدواته، بناء المقاييس ومميزاتها والقياس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٣٩. المطليبي ،عمر مجبل: التعبير الدرامي في اللوحة العراقية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية ١٩٩٩ .

